

دروس البلاغة - 70 - الفصل الثالث عشر - د. ضياء الدين القالش

ضياء الدين القالش

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذا هو الدرس السابع من شرح دروس البلاغة وفيه نتناول الباب السابع والباب الثامن من ابواب علم المعاني. والباب السابع خصصه -

00:00:00

المؤلفون لبحث الفصل والوصل. وهو من من المباحث الدقيقة في علم المعاني. وهو ايضا يختص نظري في اه شأن الجمل. اه ما مضى من الابواب يتناول اه ما يتعلق بالمفرد والجملة -

00:00:32

باحوال المفردات او باحوال الجمل. وهذا الباب يتناول شيئا يتعلق باحوال الجمل. ارتباط بالآخر كما سيأتي ان الوصل هو آآ عطف الجملة على الجملة والفصل ترك ذلك العطف قصوا هذا الباب بالحديث عن العطف الواو او استعمال الواو بين الجمل كما سيأتي -

00:00:52

وقالوا الباب السابع في الفصل في الوصل والفصل وبدأوا بالتعريف وذكر بعض الضوابط ثم انتقلوا الى الموضع. ما هي الموضع التي تستعمل فيها الواو بين الجملتين؟ وما هي الموضع التي تترك فيها الواو بين -

00:01:19

اهذا ما يتناوله آآ هذا الباب قالوا الوصل عطف جملة على اخرى. والفصل تركه هذا باختصار هو يعني التعريف. والكلام ها هنا قاصر على العطف بالواو. اذا آآ هم يتناولون البالغيون اصطلاحوا على ان يتناولوا في هذا الباب -

00:01:34

العطفة بالواو دون العطف به الادوات الاخرى. لان العطف بغيرها لا يقع فيه اشتباہ. يعني العطف بالفاء وثم لكل واحد من الادوات معنى من المعاني في عطف المفردات ينسحب على عطف الجمل. اما العطف بالواو فهو الذي يقع فيه الاشتباہ -

00:01:53

خصوصه بهذا الباب ولكل من الوصل بها والفصل موضع. اذا هناك موضع تفصيل فيها الجملة عن عن الجملة الاخرى. فلا يعني تأتي بين الواو وهناك موضع تستعمل فيها الواو فبدأوا بموضع الوسط فقالوا آآ موضع الوصل بالواو. يجب الوصل في موضعين. اذا هذان

الموضعان لابد من -

00:02:13

استعمال الواو فيما بين الجملة الاولى والثانية. الاول يعني الموضع الاول اذا انفقت الجملتان خبرا او اشاء وكانت بينهما جهة جامعة اذا امامي جملتان. الاولى خبرية والثانية خبرية. او الاولى انشائية والثانية انشائية. وبين الجملتين جهة -

00:02:40

فلابد من استعمال الواو اي ما معنى جهة جامعة اي مناسبة تامة. ولم يكن مانع من العطف لابد اذا اه من ان يخلو من ان يخلو الكلام من مانع كما سيأتي. هناك موانع تمنع من العطف احيانا بمعنى ان يكون العطف مثلا او مجيء الواو ملمسا. او يوقن -

00:03:00

في اشتباہ ما او دبس ما كما سيأتي نحو ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم. كما نرى الجملة الاولى خبرية. ان الابرار لفي نعيم. والجملة الثانية كذلك خبرية. وان الفجار -

00:03:22

ورد في جحيم. وبينهما مناسبة الثانية يعني او بين الابرار والفالج تضاد كما نرى. فالتضاد جامع واه بينهما مناسبة فمجيء الواو هنا واجب. ونحو فليوضحوا قليلا ولبيكوا كثيرا. كذلك الجملة -

00:03:36

اولى اه جملة انشائية كما نرى مضارع مجزوم بلام الامر والثاني كذلك. فالجملة الاولى انشائية والثانية انشائية فاتفقا من هذه الجهة. وبينهما مناسبة البكاء عكس الضحك والتضاد كما اه ذكرنا انيفا من اه من الجامع الذي يكون بين اه لفظتين او بين الجملتين. فلذلك

حسنت او وجب استعمالها -

00:03:56

بين الجملتين. الثاني يعني من مواضع التي يجب فيها الوصل اذا اوهم ترك العطف خلافا مقصود اذا اه لا يكون بين الجملتين ما

يستدعي استعمال الواو في الاصل. لكن اذا تركنا الواو يقع ببس او ايهام. فنأتي بالواو لنزيل ذلك للبس. كما انه اذا - 00:04:24
ما كان المجيء بالواو يوقع بالنفس نتركها. كذلك اذا كان ترك الواو يوقع بالبس نأتي بها. اذا اوهم ترك العطف خلاف المقصود كما اذا
قلت لا وشفاه الله. جوابا لمن يسأل هل برأ علي من المرض - 00:04:47

اذا الان لو ان الاصل ان تقول لا يعني يسألك سائل هل برأية علي من المرض فتقول له جوابا عن سؤاله. ثم تدعوه له فتقول شفاه الله
فالجملة الاولى خبرية - 00:05:06

والجملة الثانية انشائية فليس بينهما مناسبة من الجهة اللفظية. والاصل ان لا تأتي الواو بين الجملة الخبرية والجملة الانشائية لكن لما
قلت لا وحذفت آآ يعني آآ وحذفت آآ باقي الجملة - 00:05:24

اوهم الكلام او يتوهם السامع ان لا هذه دخلة على الفعل الماضي الذي في الجملة الدعائية في الجملة الانشائية. يعني قد يظن انه
تقول لا شفاه. لأن لا اذا دخلت على الفعل الماضي من غير ان تكرر تفيد دعاء كما هو معلوم - 00:05:45
فلما كان هذا اللبس حاصلا تحسن المجيء بالواو المستحسن في البلاغة كما ذكرنا انفا بمنزلة الواجب. او كما ذكرنا سابقا بمنزلة
الواجب. اذا لا وشفاه الله يعني مثل هذا الموضوع - 00:06:05

اورده الجاحظ في خبر آآ نسبة الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه اه رجلا من بابي بكر الصديق رضي الله عنه وهو يحمل ثوبا
او من ابو بكر الصديق برجل يحمل على يده ثوبا. فظننه يبيع هذا الثوب. يعني يريد ان يبيعه. ظنه بائعا يحمل بضاعة - 00:06:22
فقال له اه ابو بكر رضي الله عنه بكم هذا الثوب؟ او اتباع هذا الثوب؟ فماذا اجابه الذي يحمل الثوب قال له لا عافاك الله فماذا قال له
ابو بكر رضي الله عنه؟ قال لقد علمتم لو كنتم تعلمون. قل لا وعافاك الله. فادرك ان استعمال لا هنا - 00:06:45
في الجملة الخبرية وتعقيب لها هذه بجملة آآ دعائية انشائية يوهم ان لا من صلة الجملة الثانية. فلا بد من المجيء بالواو ليفصل بين
الجملة الاولى والثانية وان كان يمكن ايضا - 00:07:07

خروج من هذا من هذا اللبس بغير الواو. يمكن ان يقدم ويؤخر. يقول عافاك الله لا. وهذا مروي في هذه القصة. يعني روي ان انه قال
او قال له ابو بكر قل عافاك الله له - 00:07:24

يعني يمكن ان الخروج بالتقديم والتأخير فهذا من المواقع التي ذكرها فيها وجوب استعمال الواو لذلك قالوا فترك الواو يوهم الدعاء
عليه وغرضك الدعاء له وهو واضح الان فرغوا من الحديث عن مواضع الوصل. الان مواضع الفصل. ثانيا مواضع الفصل. والحقيقة
ان الفصل لخصه - 00:07:38

عبدالقاهر في في امررين قال تفصل الجملة عن الجملة بمعنى ترك الواو بين الجملتين في جانبين اما ان تكون الجملتان متصلتين
الى الغاية. يعني الجملة الثانية شديدة الصلة بالجملة الاولى - 00:08:02
حتى كأنها صفة لها او بدل منها او بيان لها او للانفصال الى الغاية اذا هذا هو ملخص مواضع الفصل. اذا تفصل الجملة عن الجملة.
اما ان تكون شديدة الاتصال بها - 00:08:20

وكأنها جزء منها والشيء لا يعطف على جزئي ولا يعطف على نفسه او ان تكون شديدة البعد عنها والعطف يفيد التشيريك. فاذا كان
الشيء بعيدا عن الشيء فلماذا نأتي بالواو - 00:08:36

لان الور تفيد اشراك الثاني في حكم الاول ليس هناك جامع او الجملة الثانية بعيدة عن الاولى. وما سيذكرون من الاقسام يندرج او
يندرج تحت هذا. اذا يجب الفصل في خمسة مواضع الاول - 00:08:50

ان يكون بين الجملتين اتحاد تام بان تكون الثانية بمعنى ان الثاني قريبة جدا وشديدة الصلة بال الاولى تكون الثانية بدلًا من الاولى نحو
امدكم بما تعلمون تعلمون يندرج تحتها اشياء كثيرة - 00:09:06

لكنها عبارة مبهمة يحتاج الى شيء من الايضاح والبيان. وهذه وظيفة البدل. فجماعات الجملة الثانية بمنزلة البدن لانه ما نعرب الجملة
يعني بدل لكنها في معناها تؤدي وظيفة البدل او تؤدي او تعمل عمل البدن - 00:09:25
آآ او تؤدي غرض البدل. امدكم بما تعلمون. امدكم بانعام وبنين. امدادهم بالانعام والبنين هو مما اه يعلمون بما امددهم يعني هو عائد او

هو ايضاح وبيان العبارة الاولى. لذلك لم يفصل بين هاتين ما قيل امدهم بما تعلمون - [00:09:47](#)
وامدهم بانعام وبنين. لأن الواو تفيد المغایرة. العطف يفيد المغایرة. فاستعمال الواو آیوحي بان او يدل على ان الجملة الثانية غير الجملة الاولى والحقيقة انها عين الاولى وان كان فيها زيادة ايضاح وزيادة بيان. فامدادهم بالانعام والبنين هو عين امداده آه هو عين امدادهم - [00:10:09](#)

يعلمون او بان تكون بيانا لها نحو فوسوس اليه الشيطان نحن لا نعرف ما وسوس له لولا البيان الذي في الاية الثانية في في البدل فيه زيادة ايضاح يعني في في الجملة الاولى هناك عموم - [00:10:37](#)

امدهم بما تعلمون. لم يبين وان كان هو معلوم بالنسبة لهم جاءت الجملة الثانية للايضاح البياني بقوله امدهم بانعام وبنين. في البيان [00:10:56](#)
فوسوس الشيطان ما عرفنا يعني حقيقة هذه الوسوسة. ماذا قال؟ قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد - [00:11:22](#)
اذا قوله هل ادلك على شجرة الخلد؟ هو الوسوسه بعينها. لكن في لفظ الوسوسه هو مهمهم. وفي لفظ هل ادلك على شجرة الخلد كما
نرى او بان تكون مؤكدة لها بان تكون الجملة الثانية مؤكدة لل الاولى. وكما نعرف التوكيد وعين المؤكد - [00:11:44](#)
فما يفصل كما انه في المفرد لا يفصل بين التوكيد والمؤكد. ما نقول جاء الطلاب وكلهم مثلا اذا اردنا ان نقول جاء الطلاب كلهم نقول
جاء الطلاب وكلهم جاء خالد والطويل يعني نريد جاء خالد الطويل لذلك قال النوحات ما يعني يعطف ما تأتي الواو بين الموصوف
والصفة وما تأتي بين - [00:12:06](#)

البدل والمبدل منه ما تأتي بين لأن الواو تفيد المغایرة وهما غير متغايرين بان تكون مؤكدة لها نحو فمهل الكافرين. امهلهم رويدا.
فامهلهم رويدا هي في معنى فما هي للكافرين لكن فيها زيادة تقرير - [00:12:23](#)

اكيد ويقال في هذا الموضع ان بين الجملتين كمال الاتصال اذا لذلك يقولون هذا فصل لكمال الاتصال. الجملتان في كمال الاتصال.
الثاني ان يكون بين الجملتين تباين تام اذا اما انها متقاربتان جدا او انها متباعدتان جدا - [00:12:44](#)
اذا الثاني ان يكون بين الجملتين تباين تام بان يختلفا خبرا وانشاءا. كيف تختلف كيف تختلف الجملتان بان تكون الاولى والثانية
انشائية مثلا او العكس يعني الاولى انشائية والثانية خبرية. اذا قلنا قبل انفا في قوله لا وعافاك الله لا خبرية وعافاك - [00:13:04](#)
انشائية. في الاصل الا تستعمل بينهما الواو. لكن جاءوا بالواو لازلة ما يعني يقع في النفس من الابهام اذا كانت الجملة الاولى
خبرية والثانية انشائية ما تأتي الواو بينهما. هذا موضع يجب فيه الفصل - [00:13:21](#)

قوله وقال رائدهم ارسوا نزاولها فتحتف كل امرئ يجري بمقداره. وقال رائدهم العرب تقول الرائد لا يكذب اهل.
هو يعني طليعة القوم وقال رائدهم ارسوا. يعني ارسوا السفينة. بمعنى اوقفوها بالمرصاد - [00:13:44](#)
ارسوا السفينة نزاولها ولهاء عائلي على الحرب يعني اه كلامي اكثر الشراح. اذا ارسوا جملة انشائية نوعها امر. ارس السفينة نزاولها
جملة خبرية نزاول الحرب بمعنى نفعل ذلك فالجملة الاولى انشائية والجملة الثانية خبرية فما يقال - [00:14:09](#)
ونزاولها بان اه الجملتين تباينتا من هذه الناحية فتحتف كل امرئ يجري بمقدار او بالا يكون بينهما مناسبة اذا هنا اختلاف في اللفظ
هذا اختلاف لفظ. الاولى خبرية الثانية انشائية - [00:14:24](#)

او بالا يكون بينه مناسبة في المعنى ان تكون الجملة الاولى خبرية والثانية خبرية. او الاولى انشائية والثانية انشائية. لكنهما متباعدتان
تباعينا تاما في المعنى كل واحدة في جهة آآ كقولك علي كاتب الحمام طائر. علي كاتب؟ - [00:14:40](#)
الحمام طائر كل واحدة في جهة. فليس بينهما جامع وهذا لا تستعمل. لأن الواو تفيد التشريك فانه لا مناسبة في المعنى بين كتابة علي
وطيران الحمام. فلذلك في هذا الموضع لا تستعمل الواو. ويقال في هذا الموضع ان بين الجملتين - [00:14:40](#)

جمال الانقطاع. هناك كمال الاتصال وهذا كمال الانقطاع. واحيانا يكون يعني ما هو شبيه بكمال الاتصال وشبيه بكمال الانقطاع كما
سيأتي في الحالات السادسة والرابعة. الثالث كون الجملة الثانية جوابا عن سؤال نشأ من الجملة الاولى. اذا - [00:15:01](#)
آعاده الجواب يفصل عن السؤال قالوا ادعوا لنا ربكم يبين لنا ما لونها. قال انه يقول انها بقرة الجواب يفصل عن السؤال هذا هو
الاصل قوله زعم العوابل ابني في غمرة - [00:15:22](#)

صدقوا ولكن غمرتي لا تنجلி. اذا زعم العواذل اني في غمرة يعني في شدة صدقوا وكان سائلا
سأله اصدقوا في هذا الزعم ام كذبوا فقال صدقوا ولكن غمرتي لا تنجلி. اذا انا في شدة في مصيبة ما - 00:15:41
واقع فيه من الشوق وما اكابده من الهوى لا ينقضي فكانه قيل صدقوا في زعمهم ان كذبوا فقال صدقوا. ويقال بين الجملتين شبه
كمال الاتصال. شبه كما اذا السؤال آآ يفصل عن الجواب وان كان حتى آآ وان كان هذا الجواب يعني هو جواب عن سؤال مقدر كما في
هذه كما في هذا - 00:16:04

الرابع من الموضع التي يفصل فيها تفصلا الجملة الثانية عن الاولى ان تسبق جملة بجملتين يصح عطفها على احداهما احدهما
لوجود المناسبة وفي عطفها على الاخرى فساد. فيترك العطف دفعا للتوجه. اذا - 00:16:31

تأتي جملة وهذه الجملة مسبوقة بجملتين يصح ان نعطف هذه الجملة على الجملة الثالثة يصح ان نعطفها على الاولى لكن عطفنا
ايها على الاولى يوهم انها معطوفة على الثانية وفي عطفها على الثانية فساد. يفسد المعنى - 00:16:53

اذا قدرت معطوفة على الثانية. فلما كان هناك ايهام تركنا العطف حتى لا يقع ذلك لايهام. وهذا يظهر من خلال المثال
قوله وتظن سلمى ابني ابغي بها بدلا - 00:17:16

وتظن سلمى ابني ابغي بها بدلا اراها او اراها يعني اظنهما في الضلال تهم وتنظر سلمى ابني ابغي بها بدلا وراها في الضلال تهم. الان
جملة اراها في الضلال تهم. يجوز ان تعطف على قوله وتظن سلمى - 00:17:32

تنظر سلمى ابني ابغي بها بدلا واراها في الضلال تهم هذا يجوز. لكن المجيء بالواو يوهم ان اراها في الضلال تهم معطوفة على قوله
انني ابغي بها بدلا يدخل تدخل هذه الجملة تحت مضمونات سلمى. وهو لا يريد ذلك. لا يريد يعني ان يقول. انظروا كيف - 00:17:54

سيصبح المعنى اذا ظننا ان هذه الجملة الثالثة معطوفة على الثانية. يصبح المعنى تظن سلمى ابني ابغي بها بدلا. وتظن اني راح في
الضلال تهم لا يريد انها تظن انه يراها في الضلال تهمه او يراها بمعنى يظنهما لا وانما يريد انها كذلك يريد ان يحكم عليها في
00:18:17 -

انها تهم في الضلال اذا هي لم تعتقد الاعتقادا الذي اعتقادته بأنه يبغي بهدا غير صحيح. وهذا ما يريد ان يقول. ما يريد ان يقول
انها تظن ابني ابغي بها بدلا. وتظن اني اراها في الضلال تهم. لا - 00:18:40

يفسد المعنى اذا اعتقدنا ذلك فمن اجل منع هذا الايهام تركت اليوم جملة اراها الان نقرأ يعني كلامهم علقت على البيت
وبيّنت ما فيه لكن نقرأ كلام المؤلفين في بيانه فقالوا فجملة اراها يصح - 00:18:59

على طظن هذا واضح. لكن يمنع من هذا توهם وعطفها على جملة ابغي بها. اذا حتى ما يظن ان هذه الجملة من مضمونات سلمى
فتكون الجملة الثالثة من مضمونات سلمى مع انه ليس مرادا هو لا يريد ذلك - 00:19:17

ويقال بين الجملتين في هذا الموضع شبه كمال الانقطاع. شبه كمال. اذا صار عندي اتصال وانقطاع وشبه او كمال الاتصال وكمال
الانقطاع. الان شبه كمال الانقطاع. ماذا بقي عندنا؟ شبه كمال الاتصال - 00:19:35

واه او مر بنا شبه كمال الاتصال. يعني صار عندي الان اربعة انواع. كمال الاتصال وشبه كمال الاتصال جمال الانقطاع وشبه كمال
الانقطاع فهذه اربعة اقسام الان سيذكرون قسمها خامسا - 00:19:54

الان الخامس الا يقصد تشريك الجملتين في الحكم لقيام مانع. اذا نريد ان نشرك الجملتين في الحكم لكن هناك مانع من التشريرك
سنترك الواو حتى لا يفسد المعنى. قوله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون. الله - 00:20:10

الان ما هي الجملة التي فصلناها؟ تركنا معها الواو الله يستهزئ بهم. لو اننا استعملنا الواو والله يستهزئ بهم يقع اللبس من وجهين اه
اولا قد يظن ان هذه الواو معطوفة او ان هذه الجملة مع باستعمال الواو معطوفة على اه قولهم انا معكم - 00:20:34

يعني يظن ان معنى الكلام قالوا اذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون وقالوا الله يستهزئ بهم وليسوا هم الذين
قالوا والله يستهزئ بهم وانما الله سبحانه وتعالى يخبر - 00:20:57

عن ذلك ويقول الله يستهزأ بهم. فما من قول الله تعالى لا من قولهم حتى لا يظن انه من قولهم تركت الواو. هذا الاول. الثاني كذلك قد

يظن انه عاند الى الجملة الاولى. يعني - 00:21:14

خلوا الى شياطينهم قالوا والله يستهذى بهم. يعني يظن ان استهزاء الله سبحانه وتعالى بهم مقيد بقيد اذا خلوا الى شياطينهم هم يقولون انا معكم انما نحن مستهذئون اذا خلوا الى شياطينهم هذا صحيح. هذا القيد واضح - 00:21:30

لكن الله يستهذأ بهم مطلقا في كل وقت لا بقيد اذا خلوا الى شياطينهم والواو المجيء بالواو يوهم هذا المعنى فحتى لا يقع الایهام في هذين من هذين الوجهين تركت الوهم - 00:21:50

الآن نقرأ يعني كلام المؤلفين في بيانه فقالوا فجملة الله يستهذأ بهم لا يصح عطفها على انا معكم. لاقتضائه انه من مقولهم كما شرحت. اذا اذا قلت اذا قلنا والله يستهذء - 00:22:06

قد يقتضي او يعني يفهم ان هذه الجملة معطوفة على انا معكم يعني كأنهم قالوا انا معكم وقالوا الله يستهذأ بهم وهذا غير ولا على جملة قالوا اذا عطفناها على قالوا - 00:22:20

آولا على جملة قالوا لاقتضائه ان استهزاء الله بهم مقيد بحال خلوهم الى شياطينهم. كما شرحت يعني اذا خلوا الى شياطينهم قالوا واذا خلوا الى شياطينهم الله يستهذى بهم. هذا ما تقتضيه الواو. اذا قلنا انها معطوفة على جملة قالوا - 00:22:35

هذا غير مراد فلذلك تركت الواو. ويقال الان بين الجملتين في هذا الموضع توسط بين الكمالين. فصار عندي ترك الواو كمال الاتصال وشبه كمال الاتصال ولكمال الانقطاع. وشبه كمال الانقطاع للتتوسط بين الكمالين. اه بهذا انتهينا من الباب - 00:22:55

السابع من ابواب علم المعاني وهو باب الفصل والوصل. الان ينتقل المصنفون الى الباب الثامن آآ وهو اخر الابواب في علم المعاني. وآآ سيأتون بعده بالحديث على خلاف مقتضى الظاهر افردوه في يعني آآ فصل كما سذكر - 00:23:17

ان يجعله خاتمة لعلم المعاني نتناوله في درس منفصل باذن الله. الباب الثامن في الایجاز والاطنان والمساواة والكلام الحقيقة العربي يعني اه اه يعبر عنه بثلاثة بهذه الطرق الثلاثة. اما ان يعبر عنه بالایجاز - 00:23:35

اما ان يعبر عنه بالاطلاق. معنى ان يكون زائدا على الاصل. يعني نفترض ان هذا المقام يقتضي الحديث وهذا الغرض يعبر عنه بثلاث كلمات المتتكلم ويعبر عنه بكلمتين فهو قد اوجز - 00:23:58

او يعبر عنه بخمس كلمات. فيكون قد اطلب او يعبر عنه بثلاث كلمات فيكون يعني آآ مساويا. هذا يعني باختصار تقريب لهذه القضية. قضية الایجاز والاطنان بالمساواة. وان كان يعني العرب - 00:24:16

تميل الى الایجاز مع انها توجز في مقامات الایجاز وتتنب في مقامات الاطنان. يعني عندها موقع تزيد في كلامها ان يكون موجزا كما عبر عنه شاعرهم ابو دؤاد الایادي يقول يرمون عن العرب يرمون بالخطب الطوال - 00:24:33

احياناً تطيل العرب في بعض المواقع يرمون بالخطب الطوال وتارة وهي الملاحظ خيفة الرقباء. احياناً يأتون بالكلام في غاية الایجاز لكن العرب اذا خيرت بين الاطنان والایجاز فهي للایجاز اميال. وان كان للایجاز مقامات وللطنان مقامات. لذلك عبر عن ذلك - 00:24:53

الحادي بقوله ورأينا الله سبحانه وتعالى اذا خاطب العرب اخرج الكلام مخرج الوحي والاشارة. اذا خاطببني اسرائيل اخرج الكلام مخرج او مخرج التطويل الاطنان. فالحقيقة لهذا مقاماته ولهذا مقاماته وسيشرحون - 00:25:16

اه يعني موقع كل واحد وانواعه فيما سيأتي قالوا الباب الثامن في الایجاز والاطنان والمساواة. كل ما يوجد في الصدر من المعاني يمكن ان يعبر عنه بثلاث طرق. اذا هناك ثلاثة طرق - 00:25:35

للتعبير عن هذه المعاني. الاول المساواة وهي تأدية المعنى المراد بعبارة مساوية له. بمعنى ان هذا الموقف او هذا المقام يقتضي ان نأتي او نعبر عنه بعباراتين فنأتي بعباراتين تماما - 00:25:51

بكلام يساوي ما ينبغي ان يكون عليه الكلام با تكون على الحد الذي جرى به عرف او سط الناس. اذا قد يسأل سائل كيف عرفنا ان هذا الموقف يقتضيه ثلاثة كلمات - 00:26:12

اه هذا يعني نعرفه من عرف الفصحة. نعرف ان الفصحاء والبلغاء الذين هم في أعلى درجات الفصاحة والبلاغة يعبرون في هذا موقف

في كذا اذا ما وجدنا فاذا ما وجدنا احدا - 00:26:24

بالمقدار نفسه في هذا الموقف فنقول ساوا وذا ما زاد عليه فنقول اطلب وذا ما يعني انقص منه من غير اخلال فنقول اوجز اذا آآا
بان تكون على الحد الذي جرى به عرف اوساط الناس - 00:26:41

وهم الذين لم يرتفعوا الى درجة البلاغة ولم ينحطوا الى درجة الفها. يعني هم الذين هم من اوساط الناس كيف يعبرون فان ذكرت انفا
يعني نحن ننظر للمقياس هم الذين في اعلى درجات الفصاحة. الحقيقة اه هم الان يذكرون وهذا امر فيه نزاع طويل وفيه خلاف
طويل. كيف نحدد المقياس - 00:27:05

وكيف يعني ما هو المقياس الذي نحتكم اليه في تعين موضوع المساواة والايجاز والاطمئنان فالى اي كلام ننظر ما هو المعيار الذي
نعتمد عليه هم يقولون وهذا ذكره طبعا جملة من البلاغيين اننا ننظر الى كلام - 00:27:28

او ساط الذي سماه الامام السكاكيين المتعارف في الاوساط. متعارف الاوساط. بمعنى الناس الذين ليسوا في غاية الفصاحة
والبلاغة وليسوا في يعني درجة انحطوا الى درجة الفها وهي عكس الفصاحة. فننظر الى كلامهم. فاذا عبر بمستوى كلامهم -
00:27:47

فهو المساواة وذا عبر بما هو انقص وهو الايجاز وذا عبر بما هو اطول فهو نحو اذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم
فيعني هذا مثال للمساواة ضريوه وكما قلت يعني هذا المعيار يحتاج الى كثير من المناقشة والدقة وهو شيء - 00:28:07
اعتباري بمعنى انه يعني اه نفترض ان ما يقتضيه هذا الكلام كذا ثم نقيس عليه الايجاز او الاطناب الكلام او او ايغازه. الان النوع
الثاني هو الايجاز وهو تأدية المعنى بعبارة ناقصة عنه. يعني - 00:28:30

ما يقتضيه الكلام نعبر عنه بعبارة او بالفاظ اقل مما يقتضيه مع وفائها بالغرض من دون ان نخل بالغرض. نحو قفا نبكي من ذكري
حبيب ومنزل يعني وقف واستوقف كما ذكر النقاد - 00:28:53

وبكى واستبكى وتذكر الحبيب والمنزل الرجاء بستة معاني في شطر واحد كما نرى في ست كلمات جاء بست معاني. قفا بالتأكيد
وسيقف ووقف واستوقف الصحبة نبكي سيبكي هو ويبكي معه اصحابه - 00:29:14

ومن ذكري حبيب ومنزل ذكر الاحبة ومنازل الاحبة. هذه ست ست معاني ستة معان ذكرها في شطر واحد فهذا ايجاز كثرة المعاني
مع قلة الالفاظ وغيره قد يأتي بهذه المعاني يعني وقف واستوقف وبكى واستبكى وتذكر الاحبة والمنزل قد يذكرها في ثلاثة
ابيات - 00:29:36

ويذكروها في بيت كامل او يذكروها في بيتين. فلا شك ان التعبير عن هذه المعاني الستة في شطر واحد اوجز من الكلام الذي عبر
عنها في بيت كامل او في بيتين او ثلاثة ابيات - 00:30:02

فذا لم يفي بالغرض الان لو ان متكلما انقص من الالفاظ لكنه اخل فيسمى عمله هذا اخلالا. قوله والعيش قول الشاعر والعيش خير
في ظلال النوك. من عاش كالدار يعني العيش الرغد - 00:30:18

خير في ظلال النوك هم الحمق. يعني الحمقى خير من العيش الرغدة في ظلال الحمق خير للعيش الشاق
في ظلال العقل. فكما نرى حذف ما اخل بالمعنى ما يكاد يفهم والعيش خير في ظلال النوك - 00:30:39

من عاش كدا. يعني العيش رغد في ظلال النوك خير من العيش الشاق. حذف من الاول وحذف من الثاني فما عدا الكلام يفهم ما
عاد المراد الشاعر يفهم مع هذا الحذف. لذلك سمي مثل هذا الحذف سمي مثل هذا - 00:30:59

ايجازي اخلالا والاطناب لانه النوع الثالث من الطرق التي يعبر بها. اذا ذكرنا المساواة والاجراس والاطلاق. قال قالوا والاطناب وهو
تأدية المعنى بعبارة زائدة. يعني الكلام يقتضي اه عددا من الجمل. فنحن نزيد عليه - 00:31:19

مثل المعاني التي ذكرها امرؤ القيس يعني وجدنا ان معظم المتكلمين يعبرون عن هذه المعاني الستة بيتين يذكرون هذه المعاني في
بيتين امرؤ القيس حين جاء بها في شطر واحد فهذا ايجاز - 00:31:39

لكن وجدنا من ذكرها في خمسة ابيات. هذا اطناب وزيادة اه نحو قال ربى او ربى اني وهن العظم مني واحتتعل الرأس شيئا.ليس

قوله اني وهن العظم مني؟ واشتعل الرأس شيبة هاتان - 00:31:56
كتاياتان هما كتاياتان كتاياتان عن الكبرليس معنا معناهما آآ انه يعني يقول يا رب شيخته او كبرت نعم اي كبرت لكن اطيب والمقام يقتضي بذلك فاذا لم تكن في الزيادة فائدة. اذا كما ان الايجاز اذا اخل يسمى - 00:32:12

او اذا يعني فسد معه المعنى او غمض معه المعنى يسمى اخلاكا كذلك الزيادة التي هي الاطناب اذا لم آآ يكن معها يقول هل الزيادة على المقدار المتوسط او المقدار المتعارف؟ هل هذا مقبول؟ نعم مقبول؟ هو مقبول - 00:32:34

اذا كان فيه فائدة. اما اذا لم يكن فيه فائدة فهذا تطويل. كما سأ يأتي فان لم يكن في الزيادة فائدة سميت طويلا. ان كانت الزيادة غير متعينة. الان الزيادة التي في الكلام. اما ان تكون محددة في لفظ بعينه - 00:32:54

لا تكون محددة وان لم تكن محددة سميت طويلا. وان كانت معينة بمعنى ان الشاعر قد اضاف كلمة بعينها فهذا يسمى حشو قال وحشو ان تعينت. فالتطويل نحو والفى قولها كذبا ومينا - 00:33:11

الكذب والمرين في معنى واحد هو زاد كلمة مينة. ما يحتاج اليها. كان يمكن ان يكتفي بقوله والفى قولها كذبا ولا حاجة الى هذه كيما حشو معينة او هي تطويل عفوا آآ هي تطويل لأن لأننا لا نستطيع ان نحدد - 00:33:31

ما هي الكلمة التي زيدت؟ هل هي كلمة الكذب او هي كلمة الميل؟ لانه ما في معنى واحد. فهو زاد اما الكذب او الميل. لذلك جعلوه في باب التطويل آآ والحسو نحو واعلم علم اليوم والامس قبله واعلم علم اليوم والامس قبله. فالامس هو في - 00:33:54

يعني في القبيل. فلذلك كلمة قبله هذه يعني زيادة ولا شك ان الزيادة هي كلمات قبله لأن كلمة الامس هي كلمة اصلية. لكن الظرف الان الذي زاده وهو قوله قبله لا حاجة اليه لأن الامس - 00:34:14

يكون قبل الان آآ سيدكرون دواعي ما هي الدواعي التي تدعى المتكلمة الى الايجاز او الى الاطناب؟ فقالوا ومن دواعي الايجاز تسهيل الحفظ العرب توجز ليحفظ عنها كما قال العلماء. وتقرير الفهم - 00:34:31

من الكلام احيانا اذا طال يعني انسى اخره اوله وضيق المقام احيانا المقام يكون ضيقا كما مر بنا في الحذف. فيقتضي ذلك الايجاز والاخفاء احيانا ما اريد ان يعني آآ اوضح وابين للسامع ماذا اريد اوجز الكلام - 00:34:53

واختصر وسامة المحادثة كذلك هذا يعني من دواعي الايجاز ومن دواعي الاطناب ثبيت المعنى لذلك المدرس يذكر القضية. ثم يعيد شرحها بطريقة اخرى. ثم يعيد شرحها بطريقة سادسة. من اجل ماذا؟ ثبيت المعنى - 00:35:12

لا شك وتوضيح المراد احيانا يذكر الشيء مجملا ثم يأتي به مفصلا من اجل ماذا؟ توضيحه لانه لم يتضح في المرة الاولى. والتوكيد اريد ان اؤكد فاعيد اليست الاعادة ضربا من الاطلاق؟ نعم الاعادة ضرب من الاطناب لكن الغاية منها التوكيد والثبيت في النفس - 00:35:31

ثبيت المعنى يعني في النفس. ودفع الايهام كما يعني ايضا يقع هذا في اه بعض انواع التوكيد وغيرها. يتوجه او في الصفة وغير ذلك كما مر بنا في بحث او في باب التقيد والاطلاق. فالتقيد احيانا يكون اذا في الايهام والتقييد درب من دروب الاطناب في بعض المواضع - 00:35:55

الآن سينتقل الى الحديث عن اقسام الايجاز. ثم بعد ذلك يثنى بالحديث عن اقسام الاطناب. فقالوا اقسام الايجاز الايجاز اما ان يكون له قسمان. اه وهما ايجاز القصر وايجاز الحذف. ايجاز القصر بمعنى ان تكون العبارات قليلة - 00:36:18

وتتطوي على معان كثيرة من غير حذف وايجاز الحذف هو الحذف حذف الكلمات وحذف الجملة وحذف الجمل كما سأ يأتي اما ان يكون بتضمن العبارة القصيرة معاني كثيرة. اذا هذا هو يعني هذا هو النوع الاول. اذا تتضمن - 00:36:40

من العبارة القصيرة معان كثيرة وهو مركز عنابة البلغاء هذا النوع اللي هو ايجاز القصر يسمى. وبه تتفاوت اقدارهم ويسمى اجازة قصر وبعضهم يقول ايجاز قصر التحقيق في هذه الكلمة انه ايجاز قصر - 00:37:00

نحو قوله تعالى لكم في الفصاص حياة ذكرها في هذه العبارة معاني كثيرة واسرار كثيرة ذكرت في كتب التفسير وذكرت في كتب البلاغة وذكروا فيها وجوها يعني وقارناها بينها وبين قول العرب القتل انفي للقتل ووجدوا انها تزيد على كلام العرب وهو لا شك يعني

موجزة عندهم تزيد عليه بخصائص كثيرة جدا تذكر في كتب البلاغة وفي مطوالاتها واما ان يكون يعني الاطنان بحذف كلمة او جملة او اكثر اذا هذا يسمى ايجاز الحذف والحدف عند العرب قد يقع في الحرف. قد نحذف الحرف. يحذفون الحرف - 00:37:42 شيئا من الكلمات يحذفون الحركة ويحذفون الكلمة ويحذفون الجملة ويحذفون الجمل واما ان يكون بحذف كلمة او جملة او اكثر يعني اكثر من جملة. مع قرينة تعين المحفوظ وهذا الشرط ذكرناه في الحديث عن الحدث والذكر - 00:38:03

الابواب الاولى. ويسمى ايجاز حذف الكلمة كحذف لا. في قول امرئ القيس فقلت يمين الله ابرح. يعني لا ابرح وقال ابرح بمعنى لا ابرح فحذفت لا لانها مفهومة تمييز الكلام. فقلت يمين الله ابرح قاعدين لا ابرح قاعدا ولو قطعوا رأسي لديك واوصاني -

00:38:21

النوع الثاني من الحذف حذف الجملة كقوله تعالى وان يكذبوا فقد كذبت رسول من قبلك الان اين جواب الشرط؟ ليس جواب الشرط فقط كذبت. وانما جوابه فتأسى واصبر. وان يكذبوا فتأسى. واصبر. تأسى بمن قبلك - 00:38:42

الرسل واصبر فقط كذبت رسول من قبلك النوع الثالث من انواع الحدث قالوا وحذف الاكثر يعني اكثر من جملة. نحو قوله تعالى فارسلون. يوسف ايها الصديق القصة المشهورة اه هذا الرجل احد صاحبي يوسف عليه السلام في السجن - 00:39:02 اه نسي وصية يوسف عليه السلام له حين قال اذكريني عند ربك. فلما رأى الملك ذلك المنام اه تذكر هذا الرجل وقال انا انبئكم بتأنيله فارسلوني يوسف فارسلوه الى يوسف فارسلوني لاستعبر الرؤيا فارسلوه فاتى يوسف فقال يوسف ايها الصديق هناك كلام طويل محفوظ او - 00:39:23

عدد من الجمل حذفت وكما نرى حذفها له دلالة من ان هذا الرجل كان يعني على سرعة ومضاء من امره. فكانه بمجرد ان قيل له ذهب ذهب مسرعا فاتى يوسف عليه السلام فارسلون يوسف يعني يلمح البصر وصل الى يوسف. لذلك قالوا اي - 00:39:47 الى يوسف لاستعبره الرؤيا ففعلوا فاتاه وقال له يا يوسف يا يوسف كما نرى عدد من الجمل قد حذفت في الكلام لانه لانها مفهومة. وافيدت فيها ايضا دلالة على سرعة او اسراع الرجل الى موسى الى يوسف عليه السلام - 00:40:11

الآن فرغ من فرغوا من الحديث عن اه انواع الايجاز وهم انواعان كما قلنا يعني ايجاز القصر وايجاز الحذف لا سيتكلمون على جملة من اقسام الاطلاق. وقالوا اقسام الاطنان يكون بامرور كثيرة - 00:40:29

يعني له هيئات قلنا الاطنان والزيادة على اصل يعني الاستعمال على اصل ما يستعمله اوساط الناس او متعارف لكن له آآ صورا كثيرة منها قالوا الاطنان يكون بامرور كثيرة منها ذكر الخاص بعد العام احد صور الاطلاق - 00:40:47

الذكر الخاص بعد العام يشمله وحين اذكر الخاص بعد العام كانني اعيد الكلام لكن بصورة مختلفة. واريد ان انبه على ان هذا الخاص له خصوصية وله زيادة عناية مزيد عناية. اذا منها ذكر الخاص بعد العام. نحن اجتهدوا في دروسكم وللغة العربية - 00:41:13 ليست اللغة العربية جزءا من الدروس التي امرتهم بان يجتهدوا فيها؟ بل لكي اردت ان اخوها في شيء فعطفتها على العام فذكر الخاص او عطف الخاص على العام يتباهى. حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى - 00:41:36

ليست الصلاة الوسطى واحدة من الصلاة؟ اي كذلك. لكن اريد التنبيه على اهميتها وفائدة التنبيه على فض الخاص كأنه لرفعته جنس اخر ومحاجة لما قبل لان العطف من حيث الظاهر يقتضي المفاجاة - 00:42:01

وكأنني جعلت هذا الشيء المعطوف كانه لرفعته وتميذه من بقية ابناء جنسه كأنه صار جنسا اخر ومنها ذكر العام بعد الخاص لقوله تعالى رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات. اذا هنا ذكر - 00:42:21

العام بعد الخاص. ايضا هذا من الاطلاق كان يمكن ان يذكر العام يقول اه اغفر لي وللمؤمنين والمؤمنات وما يذكر يعني ما يفصل هذا التفصيل في هذا التفصيل وهو ذكر الخاص والمجيء بالعام بعده - 00:42:45

آآ شيء من الاطنان او فيه اطناب ومنها الايضاح بعد الابهام. من طرائق العرب انها تذكر الشيء مبهمة احيانا في بعض المقامات التي

تقتضي تذكر الشيء مبهمًا؟ ثم توضحه طيب لما لم تذكره موضحاً من البداية - 00:43:05

سر من أسرار كلّهم. هم حين يذكرون مبهمًا يريدون من من السامع أن يلتفت إلى هذا لأنّ النفس إذا ما سمعت شيئاً مبهمًا فيه شيء من الالبهام التفت إليه - 00:43:23

وفكرت فيه وبحثت عن معنى. فإذا ما جاءها الأياضاح تمكن في نفسها من أجل هذا يكترون من هذه الطريقة وهذه الطريقة لا شك فيها اطنان. لكن هذا الاطنان له فائدة - 00:43:40

نحو أدمكم بما تعلمون انهم وقفوا يتأملون ويتفكرون. ما هو الشيء الذي أمننا الله به ونعلم ما الذي يريد؟ جاءهم البيان أدمكم باموال وبنين وكان يمكن ان يقام من البداية أدمكم - 00:43:56

باموال وبنين لكن لا يكون للكلام ذلك ولا يكون مقام ليس مقام الثاني هو مقام الأول فلذلك هذا يكثر في مقامات الوعظ في مقامات التذكير وهي من مقامات الاطنان مقامات الوعظ والتذكير والانذار هذه مقامات اطمأن - 00:44:19

لذلك نجد في هذه المقامات يكثر تكرير الكلام والأياضاح بعد الالبهام وغير ذلك من الاساليب. ومنها التوشيع يعني من مقامات او من اقسام الاطنان التوشيع ما هو التوشيع؟ قال وهو ان يؤتى في اخر الكلام بمثنى مفسر باثنين كقوله امسى - 00:44:37

من تذكاركم وصبا. يرثي لي المشفقات ما هما المشفقات؟ الاهل والولد. فكان يمكن ان يقول يرسى الاهل والولد لكن جاء بمثنى مفسر فهذا يسمى التوشيع يسمى التوشيعي يشب ابن ادم وتشب معه خصلتان. الحرص وطول الامل. خصلتان الحرص - 00:44:57

طول الامل. فذكر شيء مثنى ثم السر هذا ايضا ضرب من دروب الاطنان ومنها التكرير لغرض والاصل الا يقع التكرير لكن اذا كان هناك غرض من التكرير فلا شك ان التكرير يدخل - 00:45:24

آآ في اساليب وهو ايضا من المحسنات. كقول كطول الفصل احياناً طول الفصل في الكلام يقتضي التكرير اعادة مثلاً الحرف حرف التوكيد. اتي بجملة مؤكدة ثم تطول هذه الجملة فاعيد التأكيد للتذكير باصل المعنى - 00:45:40

كتلول الفصل في قوله وان امرأ دامت مواثيق عهده على مثل هذا انه. وان امرأ انه لكريمه. لاحظوا التكرير وكزيادة الترغيب في العفو في قوله تعالى ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله - 00:46:00

غفور رحيم. في هذا التكرير افاد زيادة الترغيب في العفو وكتأكيد الانذار كذلك تأكيد الانذار التأكيد التكرير لتأكيد الانذار كثير جدا في القرآن الكريم. في قوله تعالى كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون. فهذا لتأكيد الانذار. ومنها الاعتراض ايضا من اساليب الاطنان الاعتراض - 00:46:20

والاعتراض ان يعني ان تتوسط جملة وعدد من الجمل بين جملتين مرتبتين آآ المعنى. والاعتراض عند البالغين اوسع من الاعتراض عند اللوحات وهو توسيط لفظ بين اجزاء جملة او بين جملتين مرتبتين معنى لغرض - 00:46:47

يعني لابد من غرض نأتي به يعني ما نأتي بالاعتراض الا لغرض اما للتبنيه الترحم او نحو ذلك من الاشياء او للدعاء مثلاً طبعاً الاعتراض عند النحو يتشرط ان يكون جملة انشائية وعند البالغين ما يتشرط ذلك. وقد يكون باكثر من جملة - 00:47:07

نحو ان الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعي الى ترجمان. هذا كان يخاطب ملكاً يعني اه او خاطبه الملك فما سمع الكلام انه رجل يعني طاعن في السن اراد ان يقول له يعني لو ترفع صوتك حتى اسمع الكلام - 00:47:27

خاطبه بهذه الطريقة لطيفة فقال ان الثمانين اه يعني وصلت الى عمر الثمانين وما عدت اسمع كما يسمع الشبان ان الثمانين وبلغتها وارجو من الله سبحانه وتعالى ان يبلغك هذه السن. ان الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعي الى ترجماني - 00:47:51

لطيفة جداً هذه العبارة في خطاب هذا الملك اذا ان الثمانين وبلغتها. وهذا اعتراض عند النحوات وعند البالغين. ان الثمانين وبلغتها قد احوجت. ان الثمانين قد احوجت آآ قد احوجت خبر ان ففصل بين اسم ان وخبرها بجملة دعائية وبلغتها - 00:48:12

وكما نرى يعني فيها غرض. هذا التأدب في الخطاب وفيها هذا المعنى وطبعاً الغرض الاصل هي الدعاء ونحو قوله تعالى ويجعلون لله البنات سبحانه الغرض هنا التنزيه سبحانه ولهما ما يشتهون - 00:48:34

ان اذكر شيئاً مثلاً حين في خطاب الناس يقولون مثلاً كذا. يقول له حاشاك او مثلاً بعيد او آآ العفو مثلاً اذا ذكر شيئاً لا يحسن ذكره.

فيعرض بجملة فيها شيء من التنزيه للسامع. فيعني يخفف - 00:48:53

ويجعل هذه العبارة التي المنكرة يعني يلطف من شأن آآ ذكرها. فهذا ايضا من الاغراض التي يلتفت اليها العامة في آآ خطابهم
ويستعملون فيها يعني الاعتراض وهو لا شك ان الاطلاق بان يعني لانك يمكن ان تحدفه - 00:49:11

لو قلت مثلا آآ ان كذا عافاك الله يعني يؤدي الى كذا وكذا. فجملة هذه عافاك الله او يعني آآ اعزك الله اه كما في حين يذكرون مثلا
يقولون مثلا اه الحمار اه عافاك الله او الحمار اعزك الله مر من هنا - 00:49:33

فهذه الجملة اعزك الله هي جملة اعتراضية مراد منها التنزيه ويعني التخفيف من هذا الخطاب يمكن ان تحدف لكن ذكرها لغرض
لغرض ولا شك انها فيها لطف في خطاب السامع - 00:49:53

ومنها يعني من صور من صور الاطنان قال ومنها الايغال. ما هو الايغال؟ قال وهو خط وهو ختم بما يفيد غرضا يتم المعنى بدونه.
اذا اختم الكلام بما يفيد غرضا يتم المعنى اذا بمعنى اني ابالغ وازيد واريد ان اصل بالكلام الى يعني اخر - 00:50:09

رأية واقصى غاية يصل اليها في استقصاء معنى من المعاني او استقصاء تشبيه من التشبيهات او صورة من الصور كالمبالغة في قوله
الخنساء وان سخرا لتأتم الهداة به كانه علم في رأسه نار - 00:50:35

اذا لو انها اكتفت بقولها كانه علم هذا كافيا تأتم الهداة بالعلم والجبل. والجبل مصدر هداية لكن ارادت ان تبالغ في بالك وان تجعله في
اعلى درجات الهدایة زادت على انه جبل ان في رأسه ماذا؟ نار. ليكون ذلك ادعى في الهدایة - 00:50:55

فهذه الزيادة يمكن ان يستغنى عنها لكنها تفید مبالغتها لا يفیدها آآ ترك هذه الزيادة. ومنها يعني من اقسام الاطنان التزييل. وهو
تعقیب الجملة اخری تستعمل على معناها تأکیدا لها. يعني هو يشبه التوكید لكن انا اعید المعنى اعید عفوا الجملة - 00:51:19
مع تغيير في صياغتها اتي بالجملة ثم اعید الجملة بصياغة اخری فهذا يسمی التذليل وهو التزيین. يعني احيانا يكون اه جاريا مجری
المثل. واحيانا لا يكون جاريا مجری المساس فهما نوعان - 00:51:41

وهو اما ان يكون جاريا مجری المثل لاستقلال معناه. تكون الجملة الثانية مستقلة بنفسها. واستغنائه عما قبله كقوله تعالى الحق
وزهق الباطل. ان الباطل كان زهوقا. ان الباطل كان زهوق هذه الجملة تصلح مثلا. يعني آآ - 00:52:01

تقل بنفسها وهي في معنى جاء الحق وزهق الباطل. اليس اليس اليس قوله ان الباطل كان زهوقا؟ يساوي المعنى العام جاء الحق
وزهق الباطل؟ نعم لكنه ليس تكريرا للتكرير يعاد يعاد الجملة كما هي - 00:52:21
كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون. لكن هنا يعني غير في اه نظم او في اه تركيب الجملة واما ان يكون يعني النوع الثاني للتذليل
واما ان يكون غير جار مجری المثل لعدم استغنائه عما قبله. يعني الجملة الثانية - 00:52:40

يكون في معنى الجملة الاولى لكنها ما تستقل بنفسها لقوله تعالى ذلك جزيناهم بما كفروا. وهل نجاري الا الكفور؟ وفي قراءة وهل
يجاري الا الكفور؟ ويعني الاية في القراءة الثانية - 00:52:59

هي الاكثر تمثيلا في هذا الموضع ذلك جزيناهم بما كفروا اليست في معنى وهل نجاري الى الكافور؟ نعم هي في معناها لكن قوله
وهل نجاري الا الكفور لا تستقل بنفسها. فليست خارجة مخرج المثل. ومنها يعني من اقسام الاطنان الاحتراس. ما هو الاحتراس?
قالوا وهو - 00:53:13

وان يؤتى في كلام يوهم خلاف المقصود بما يدفعه. اذا يأتي كلام هذا الكلام يفهم منه خلاف المقصود يعني يحمل غير ما دالة من
الدلائل التي يحملها دالة لا يريدها المتكلم - 00:53:36

فيعقبها بجملة تدفع ذلك الاحتراس الذي لا يريدته. نحو فسقى ديارك هنا الان الشاعر يدعو بالسقىا لديار الاحبة وهذا معهود عندهم
يدعونا بسقىا الديار ليثبت فيها العشب الزهر والورد وغير ذلك بمعنى ان تستمر فيها الحياة - 00:53:57

وكذلك يدعون بالسقىا للقبور ولا زال ريحان ومسك وعنبر على منتهاه ديمة ثم هاطل وينبت حوزانا وعوفا منورا. سأتابعه من خير ما
قال قائل في رثاء النعمان ابن المنذر. فيدعون العرب من عاداتهم الدعاء بسقىا للقبور والدعاء بالسقىا لليار - 00:54:24
لكن الدعاء بالسقىا يحتمل احتمالين الدعاء بالمطر يحتمل ان يكون هذا المطر خيرا ويحتمل ان يكون هذا المطر مهلكا كما نرى في

كثير من الامطار لذلك آآ يحترس في هذا الدعاء يقال اللهم اجعلها سقيا رحمة - 00:54:46

اللهم اجعلها سقيا رحمة. كذلك شاعر الجاهلية قال ف cocci ديارك غير مفسدتها غير مفسدتها. اذا دعا للديار بال cocci ثم تذكر ان الدعاء بال cocci يكون خيرا من جانب وقد يكون مفسدا للديار ومهلا للحرث والنسل يعني مفسدا ومهلا - 00:55:09
الدور وغير ذلك في في من جانب اخر. فاراد ان ينفي الاحتمال الاخر الذي لا يريد. فقال غير مفسدتها. وهذا احتراز هذا يسمى هو بمعنى ان المعنى العام يستغنى عنه - 00:55:35

لكن لا بد منه من اجل ازالة هذا الذي يتواهم ديارك غير مفسدتها صوب الربيع وديمة تهمي. وصوب المطر. والديمة هي السحابة داء ميت المطر تهريب معنا نمطر. اذا ف cocci ديارك غير مفسدتها صوب الربيع وديمة فهذا يسمى الاحتراز وهو نوع من انواع - 00:55:50

الآن قال ومنها القسم الاخير من الاقسام التي سيذكرها في الاطلاق قال ومنها التكميل وهو ان يؤتى بفضلة تزيد المعنى التام اما حسنا اذا المعنى التام لكن اذكر فيه زيادة تزيد حسنا - 00:56:15

وتضيف اليه معنا فيه نكتة حسنة. فهذا يسمى تكميلا نحو ويطعمون الطعام على حبه. يعني مع حبه وذلك ابلغوا في الكرم. يعني هم يطعمون الطعام على حبه يعني على حب الطعام يعني مع حب الطعام مع حاجتهم اليه - 00:56:35
واعوزهم الى هذا الطعام يطعمونه فهذا من اعظم الجود. ما اعظم الجود مع الاعسار كما قالوا. آآ يعني فلان يحتاج الى هذا الطعام يحتاج الى المال وهو ينفقه هذا اعظم في الكرم. لذلك قال قالوا وذلك ابلغوا في الكرم. بهذا تكون قد انتهينا من الباب الثامن وهو باب الايجاز - 00:57:00

او وهو باب المساواة والايجاز وهو الباب الاخير من ابواب علم المعاني. آآ بقي في آآ في هذا العلم علم المعاني خاتمة اه جعلها المؤلفون اه خروج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر. جمعوها في جمعوا كل ما يتعلق باخراج - 00:57:26
الكلام على خلاف مقتضى الظاهر في هذه الخاتمة. واعادته البلاغيين انهم يعني يذكرون احيانا في اخر كل باب آآ ما ما يتعلق باخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر في هذا الباب. لكن هم استحسنوا ان يجعلوا ذلك في باب واحد وآآ - 00:57:49
اه يعني يسموا ذلك بخاتمة علم المعاني نتناوله ان شاء الله في الدرس القادم. والحمد لله رب العالمين - 00:58:07